والمعوذتين واللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد وتركهن ابن مسعود وكتب
عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد
بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة عن
عبد الله بن زرير الغافقي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على
حب ابي تراب الا انك اعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القران من قبل ان يجتمع
ابواك ولقد علمني منه علي بن ابي طالب سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج البيهقي من طريق
سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد
الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
ولا نكفرك ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق قال
ابن جريج حكمة البسملة انهما سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلوة عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين فذكرهما
وانه كان يكتبهما في مصحفه وقال ابن الضريس انبانا احمد بن جميل المروزي
عن عبد الله بن المبارك انبانا الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس
قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني
عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفيه اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق
واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي اسحق قال امنا امية بن عبد الله بن خالد
بن اسيد بخراسان فقرا بهاتين السورتين انا نستعينك ونستغفرك واخرج البيهقي
وابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جبريل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في الصلوة مع قوله ليس لك من الامر شيء الاية لما قنت يدعو على مضر
تنبيه كذا نقل جماعة عن مصحف ابي انه ست عشرة سورة والصواب انه

خمس عشرة

قف على هاتين السورتين

ونخلع

خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة لايلاف قريش فيه سورة واحدة ونقل
ذلك السخاوي في جمال القراء عن جعفر الصادق وابي نهيك ايضا قلت ويرده
ما اخرجه الحاكم والطبراني من حديث ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فضل الله قريشا بسبع الحديث وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القران لم يذكر
فيها معهم غيرهم لايلاف قريش وفي كامل الهذلي عن بعضهم انه قال الضحى والم نشرح
سورة واحدة ونقله الامام الرازي في تفسيره عن طاوس وعمر بن عبد العزيز
فائدة قيل الحكمة في تسوير القران سورا تحقيق كون السورة بمجردها معجزة
وانه من ايات الله والاشارة الى ان كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف
تترجم عن قصته وسورة براءة تترجم عن احوال المنافقين واسرارهم الى غير ذلك
وسورت السور طوالا واوساطا وقصارا تنبيها على ان الطول ليس من شرط الاعجاز
فهذه سورة الكوثر ثلاث ايات وهي معجزة اعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك
حكمة في التعليم وتدريج الاطفال من السور القصار الى ما فوقها تيسيرا من الله على
عباده لحفظ كتابه قال الزركشي في البرهان فان قلت فهلا كانت
الكتب السالفة كذلك قلت لوجهين احدهما انها لم تكن معجزات من جهة النظم
والترتيب والاخر انها لم تيسر للحفظ لكن ذكر الزمخشري ما يخالفه فقال في الكشاف
الفائدة في تفصيل القران وتقطيعه سورا كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والانجيل
والزبور وما اوحاه الى انبيائه مسورة وبوب المصنفون في كتبهم ابوابا موشحة الصدر
بالتراجم منها ان الجنس اذا انطوت تحته انواع واصناف كان احسن وافخم من ان يكون
بابا واحدا ومنها ان القارئ اذا ختم سورة او بابا من الكتب ثم اخذ في اخر كان
انشط له وابعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر اذا قطع
ميلا او فرسخا نفس ذلك منه ونشط للسير ومن ثم جزئ القران اجزاء واخماسا ومنها
ان الحافظ اذا حذق السورة اعتقد انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها
فيعظم عنده ما حفظه ومنه حديث انس كان الرجل اذا قرا البقرة وال عمران
جل فينا ومن ثم كانت القراءة في الصلوة بسورة افضل ومنها ان التفصيل بسبب
تلاحق الاشكال والنظائر وملائمة بعضها لبعض وبذلك تتلاحظ المعاني والنظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)